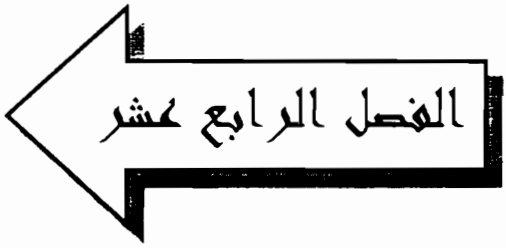

دور المؤسسات الاجتماعية

فى الوقاية من اضطرابات النطق والكلام

مقدمة

تعد اضطرابات النطق والكلام من المشكلات الشائكة التى تسهم فيها كثير من العوامل النفسية والعضوية والبيئية، وربما يكون ذلك من عوامل صعوبة التشخيص والعلاج، ومن ثم فأفضل أسلوب للتعامل مع هذه المشكلة هى الوقاية منها، أو وضع الإشارات التى تساعد فى الحد من هذه المشكلة لدى الأطفال.

وهناك العديد من المؤسسات الاجتماعية التى لها دورها فى محاولة تجنب هذه المشكلة والتعرض لها أو مواجهتها أو الحد من تأثيراتها على الأطفال والإسراع بالعلاج إن حدثت بالفعل، وهذه المؤسسات هى:

أولاً: دور الأسرة

هناك العديد من الأمور التى يجب على الأسرة مراعاتها لمواجهة اضطرابات النطق نوجزها فيما يلى:

- ملاحظة الطفل بدقة؛ للتأكد من سلامة حواسه، خاصة السمع، والكشف الدورى عليه؛ ومن ثم علاج كل ما يتعرض له من اضطراب فى وقت مبكر قبل أن يصاب باضطرابات النطق والكلام.
- توفير الرعاية الصحية المناسبة للأم فى أثناء الحمل، وعدم تعرضها للأمراض التى تؤثر على الجنين وتسبب اضطرابه.
- مراعاة التغذية المناسبة للأم؛ حتى لا يتعرض الجنين لنقص فى بعض العناصر الأساسية لنمو أعضاء الجسم، ومن بينها أعضاء جهاز الكلام.
- حرص الأم على الرضاعة الطبيعية، وتوفير المثيرات الصوتية من خلال

التحدث إليه بلغة الأسرة وتجنب تركه للمربيات الأجنبيات؛ حتى لا يتعثر نموه اللغوى.

- إجراء التحليلات الطبية اللازمة لتجنب العوامل الوراثية المسببة لاضطراب النطق والكلام.
- توفير الرعاية الصحية للأطفال وتطعيمهم بالأمصال الواقية من الأمراض المعدية ومداومة المتابعة الطبية لهم لسرعة اكتشاف أى أمراض أو اضطرابات فى خلال فترة النمو فى السنوات الأولى.
- مراعاة عدم تعرض الأم فى أثناء الولادة إصابة الجنين وما يقترن بها من مشكلات فى النطق والكلام.
- سرعة عرض الطفل على الطبيب المختص فى حالة الشعور بتأخره وتعثره فى الكلام.
- تبصير أولياء الأمور بالإرشادات اللازمة بأفضل أساليب التنشئة والتعامل مع الأبناء لمواجهة أى مشكلات خاصة بالكلام.
- تجنب نقد الطفل ومقارنته بغيره مما يجنبه الشعور بالفشل والدونية وضعف الثقة بالنفس؛ وبالتالى لا يتعرض لاضطرابات النطق والكلام.
- تجنب تعنيف الطفل باستمرار وعقابه بدون مبرر وتدعيم ثقته بنفسه؛ مما يساعده على الكلام بحرية وطلاقة دون خوف أو تهديد.
- تشجيع الطفل على الكلام فى المناسبات المختلفة وعدم تعنيفه إذا أخطأ، بل يتم توجيهه وتصحيح كلامه بعطف وحنان.
- توفير المناخ الأسرى الجيد للطفل من أمن وطمأنينة وانتماء؛ ومن ثم نحقق له النمو النفسى السليم، فينمو بصورة طبيعية بما فى ذلك عملية النطق والكلام.

ثانيًا: دور المدرسة

تعد المدرسة هى المؤسسة الثانية التى يلقى على عاتقها مهمة رعاية الطفل

وتربيته، وقد يفوق دورها فى بعض الأحيان دور الأسرة ضمن أهداف العملية التربوية فى المدرسة تحقيق النمو المتكامل للطفل من الناحية البدنية والعقلية والمعرفية والنفسية والاجتماعية؛ وبالتالى لا يقتصر دور المدرسة على مجرد تزويد الأطفال بقدر من المعلومات والحقائق العلمية وتقديمها لهم فحسب، لكن للمدرسة دور مهم وفعال فى مواجهة ما يتعرض له الطفل من اضطرابات النطق والكلام من خلال الآتى:

- اشتراك المعلمين فى عملية الكشف المبكر لاضطرابات النطق والكلام لدى الطفل عن طريق تزويد هؤلاء المعلمين بالمعلومات والإرشادات الكافية حول هذه الاضطرابات وطرق الملاحظة الدقيقة وتدريبهم على كيفية التعرف على هؤلاء الأطفال.
- الكشف الطبى الشامل على الطفل عند التحاقه بالمدرسة؛ حتى يتسنى اكتشاف حالات اضطرابات النطق والكلام والتركيز على حاسة السمع.
- التأكد من تقبل الطفل للمدرسة ووجوده بغرفة الدراسة بصرف النظر عن اضطرابات كلامه.
- التعاون مع أولياء الأمور وإسداء النصح والإرشاد لاصطحاب الطفل إلى أخصائى علاج اضطرابات النطق والكلام فى وقت مبكر؛ حتى لا تتدهور حالته.
- إعداد البرامج المناسبة لتحسين مهارة الكلام لدى الطفل من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة اليومية داخل الفصل أو خارجه.
- تكليف الطفل بالأعمال والأنشطة التى تساعد على رفع روحه المعنوية وتقديره لذاته؛ خاصة إذا حقق نجاحًا فى هذه الأنشطة.
- مساعدة الطفل للتواصل، خاصة بالكلام مع زملائه دون سخرية؛ لتشجيعه على الكلام دائمًا، وعدم تعريضه للقلق والتوتر والخوف من سخرية زملائه.

- تشجيع الطفل على التحدث شفهيًّا فى العديد من المواقف والمناسبات مثل سرد القصص.
- محاولة اشتراك المدرس مع أخصائى اللغة والكلام فى تدعيم دوره فيما يخص العلاج ومحاولة تطبيق العلاج عن طريق ممارسة المهارات فى غرفة الدراسة وفى مواقف متنوعة.
- محاولة إشعار الطفل بأنه لا يختلف عن أقرانه والتحدث معه بروح الود وعدم إشعاره بالحرج أو الخجل من تطبيق الأنشطة المتبعة معه فى الجلسات العلاجية.

ثالثًا: دور المجتمع

تقع على المجتمع مسئوليات عديدة للوقاية من تعرض الطفل لاضطرابات النطق والكلام، وأيضًا العمل على مواجهتها وعلاجها قدر الإمكان، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الإجراءات التالية:

- نشر الوعى بمحو الأمية وتشجيع الآباء على محو أميتهم، وذلك من شأنه رفع المستوى الثقافى للأسرة، ويساعدهم على الاكتشاف المبكر لاضطرابات نطق الطفل وكلامه.
- توفير التطعيمات اللازمة للأم والطفل وتوفير مراكز الرعاية الصحية للمتابعة الطبية، خاصة خلال السنوات الأولى.
- لوسائل الإعلام دور كبير فى توعية الوالدين عن طريق البرامج الثقافية والإرشادية بخصائص نمو الطفل اللغوى وطرق الوقاية والاضطرابات.
- القيام بحملات توعية وبرامج إرشادية لأفراد المجتمع؛ لتقبل الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، ومنهم اضطرابات النطق والكلام، بحيث يقدمون له يد المساعدة فى مختلف مواقف الحياة، ويساعدونهم فى الاندماج فى الحياة مع

الآخرين دون خجل أو إحراج، وهذا يساعد الطفل على التعبير عن نفسه والتحدث بحيوية.

- التوسع فى إنشاء أقسام متخصصة وعاملين متخصصين للعمل فى مجال اضطرابات النطق والكلام وعلاجه.
- توفير أحدث الأجهزة والوسائل المستخدمة لعلاج اضطرابات النطق والكلام والعيادات المتخصصة أيضًا لخدمة العمل فى مجال التربية الخاصة.